

● أجمل القصص ٦ أجمل القصص ●

النحلة النشيطة



تأليف: عمر الصاوي

مكتبة العبيكان

٨١٣ الصاوي، عمر
٨٢١ ص النحلة النشيطة/ عمر الصاوي . ط ١ . - الرياض :
مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٣٢ ص ؛ ٢٨ سم . - (أجل القصص ؛ ٦)
ردمك - ٠٧١ - ٢٠ - ٩٩٦٠
ردمك ١٢٨٤ - ١٣١٩
١ . قصص الأطفال . ٢ . الحيوانات - قصص .
أ . العنوان . ب . السلسلة .

ردمك ١٢٨٤ - ١٣١٩

ردمك - ٠٧١ - ٢٠ - ٩٩٦٠

رقم الإيداع ١٧٣٤ / ٤

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ - الرمز: ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

نَحْلَةُ الْعَسَلِ نَشِيطَةٌ جِدًّا.
تَحِبُّ الْعَمَلَ جِدًّا جِدًّا،
وَلَا تَحِبُّ الْكَسَلَ أَبَدًا أَبَدًا.
حَلَّةُ الْعَسَلِ تَسْتَيْقِظُ قَبْلَ الشَّمْسِ،
وَتَخْرُجُ مِنْ خَلِيَّتِهَا بِسُرْعَةٍ، وَتَطِيرُ إِلَى
الْحَدَائِقِ وَالْحُقُولِ، لِتَقَابَلَ الْأَزْهَارَ.



نحلة العسل تحب الأزهار، والأزهار تحب نحلة
العسل؛ لأن نحلة العسل هي التي توقيظ الأزهار في
الصباح، وتقول لها: «صباح الخير يا أزهار»
فتستيقظ الأزهار، وتفتح، وتغني:

هَيَّا إِلَى الْعَمَلِ
وَدَاعَا يَا كَسَلُ
مَا أَجْمَلَ الْفَشَاطُ
مَا أَجْمَلَ الْعَمَلُ



تطيرُ النحلةُ إلى زهرةِ الياسمينَ، تُسلمُ عليها، وتمدُّ خرطومَها الصغيرَ،
وتمتصُّ منها الرحيقَ.

وتطيرُ إلى زهرةِ البنفسجِ، تُسلمُ عليها، وتمدُّ خرطومَها الصغيرَ، وتمدُّ خرطومَها الصغيرَ،
وتمتصُّ منها الرحيقَ.

وتطيرُ إلى زهرةِ الفلِّ، تُسلمُ عليها، وتمدُّ خرطومَها الصغيرَ، وتمدُّ خرطومَها الصغيرَ،
وتمتصُّ منها الرحيقَ.



وَتَظَلُّ النَحْلَةُ، طَوَلَ النَّهَارِ، تُسَلِّمُ عَلَى الْأَزْهَارِ، وَتَمْتَصُّ مِنْهَا الرِّحِيقَ
بِخُرْطُومِهَا الصَّغِيرِ. فَنَحْلَةُ الْعَسَلِ لَهَا خُرْطُومٌ مِثْلُ خُرْطُومِ الْفِيلِ، وَلَكِنَّ
خُرْطُومَ النَحْلَةِ صَغِيرٌ، صَغِيرٌ، صَغِيرٌ، مِثْلُ سِنِّ الْإِبْرَةِ، تَغْرُسُهُ فِي أَوْرَاقِ
الْأَزْهَارِ، وَتَمْتَصُّ رَحِيقَهَا، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْخَلِيَّةِ، لِتَصْنَعَ مِنْهُ الْعَسَلَ.



وفي يومٍ من الأيام، كانت النحلةُ في حديقةِ البيوتِ،
تمتصُّ رحيقَ الأزهارِ، كانت واقفةً فوقَ عُصْنِ قَرِيبٍ مِنَ

الشباكِ. نظرتِ النحلةُ إلى داخلِ
الحجرةِ، فرأتِ بنتاً جميلةً، نائمةً في
السُرير.

تعجبت النحلة، وقالت في
نفسها: «لقد طَلَعَتِ الشَّمْسُ، لماذا
تنامُ هذهِ البنتُ حتى الآنَ؟!». إنها
بنتُ كَسْلَانَةٍ».



وجاءت الأم، لتوقظَ البنتَ، وتقولُ لها: «هيا يا سلوى،
هيا يا حبيبتى... سوفَ تتأخرينَ عن المدرسةِ».

والبنتُ سلوى تقولُ لأمها:
«أرجوكِ يا أمي... أريدُ أن
أنامَ خمسَ دقائقَ أخرى...
أرجوكِ يا أمي».
ولكن الأم لم تتركِ سلوى،
وظلت تُناديها، حتى
أيقظتها.



قامت سَلوى مِنَ السريرِ كَسْلانَةً، وذهبتُ إلى الحَمَّامِ وهي كَسْلانَةً، ثم
عادتُ إلى حُجرتها وهي كَسْلانَةً، وأخذتُ تَبْحَثُ عَنْ كُتُبِها:
«أَيْنَ الكُتُبُ؟».

وتَبْحَثُ عَنْ كراسيها: «أَيْنَ الكراسي؟».
وتَبْحَثُ عَنْ قَلَمِها: «أَيْنَ القَلَمُ؟».



وجاءت الأم، ووضعت لها الكتب والكراسات والقلم في

حقيبة المدرسة، وساعدتها كذلك

على ارتداء ملابسها. كانت سلوى

تفعل كل ذلك، والنحلة واقفة على

الغصن، تتفرج عليها. كانت

النحلة غضبانة جداً من سلوى؛

لأن النحلة تحب النشاط والنظام،

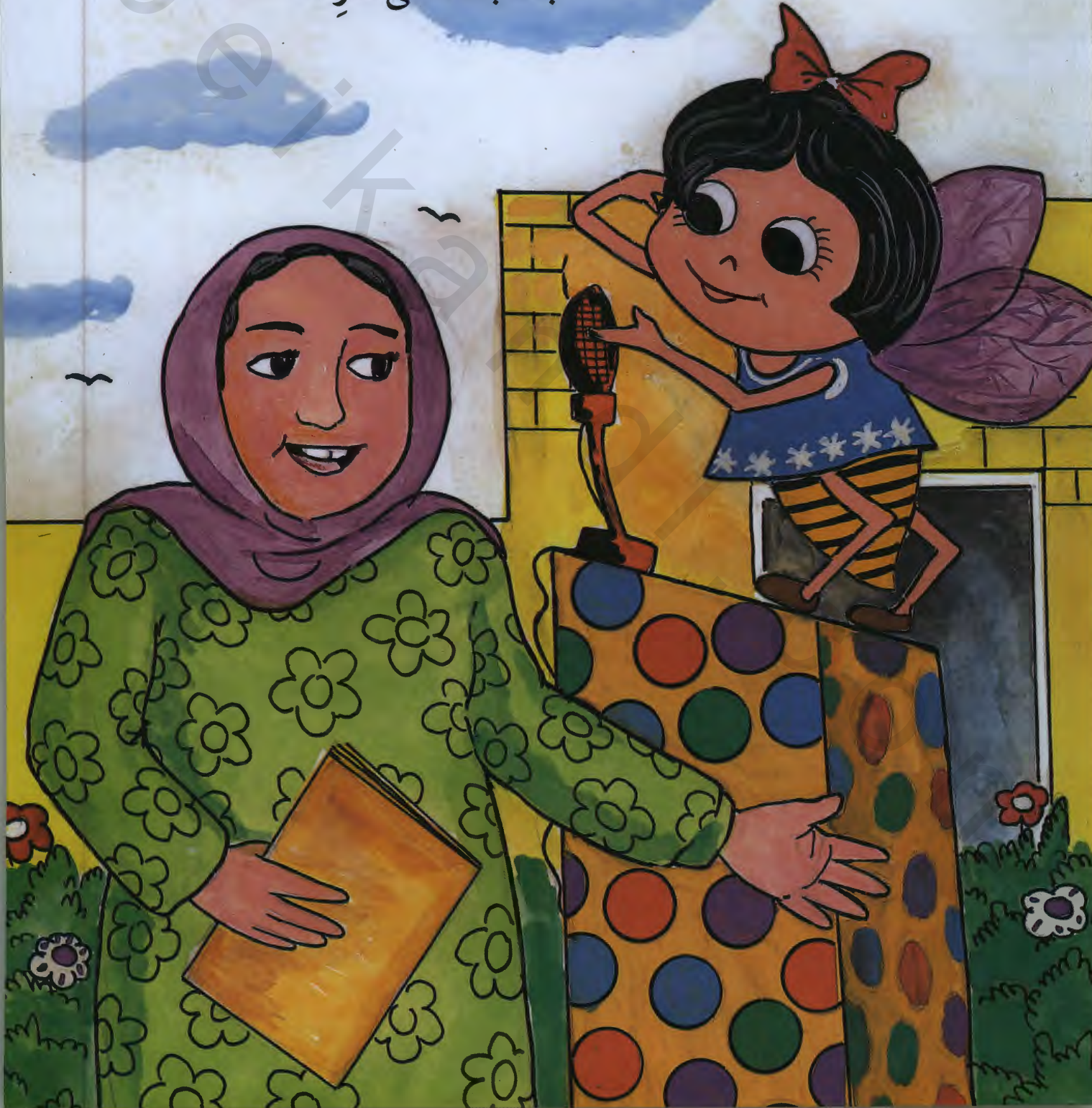
وسلوى كسلانة وغير منظمّة.



صَمَّمَت النِّحْلَةُ عَلَى أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَدْرَسَةِ سَلْوَى ، لِتُعْطِيَهَا دَرْسًا فِي النِّشَاطِ
وَالنِّظَامِ ، هِيَ وَزَمِيلَاتُهَا .
طَارَت النِّحْلَةُ وَرَاءَ سَلْوَى ، وَظَلَّتْ تَطِيرُ وَرَاءَهَا ، حَتَّى عَرَفَتْ مَدْرَسَتَهَا .



سَلَّمَت النحلة على مديرة المدرسة، وَحَكَّتْ لها الحكاية، وقالت لها:
«مِنْ فَضْلِكَ، أنا أريدُ أَنْ أَكَلِّمَ تلميذاتِ المدرسة».
وافقتِ المديرة، وقالت للنحلة: «أهلاً وسهلاً. تفضلي».
وقفت النحلة على مَنْصَةِ الإذاعة المدرسية، وأخضروا لها «ميكرفون» صغيراً
جداً جداً، على قَدْرِها.



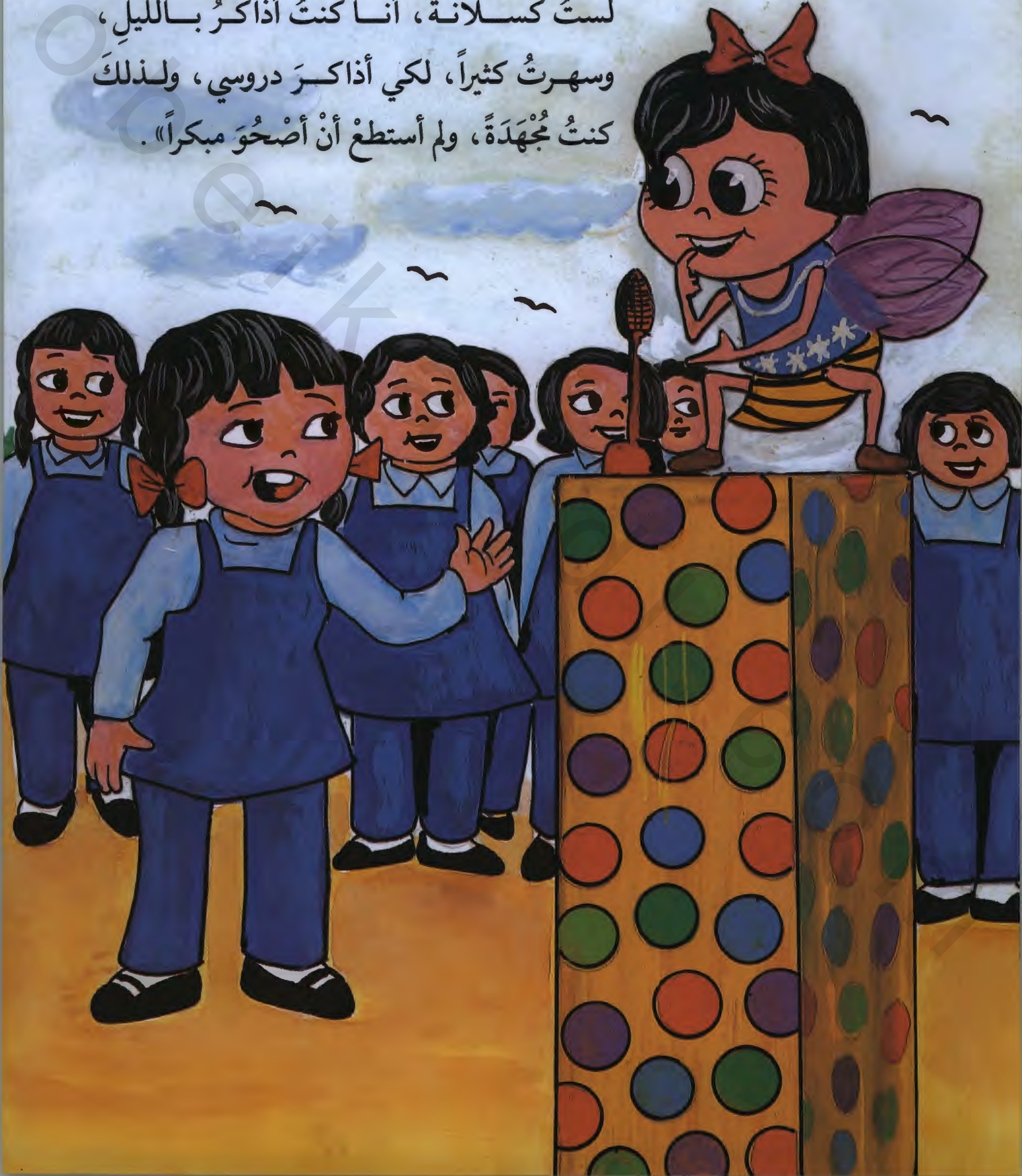
قَرَّبَت النحلة فَمَهَا مِنْ «الميكرفون» الصغير، وقالت: «صديقاتي
العزيزات، أَقَدِّمُ لَكُنَّ نَفْسِي. أَنَا نحلة العسل، أَتُنَّ تَعْرِفُنَنِي طَبْعاً،
وَتَعْرِفُنَ أَنَّنِي نَشِيطَةٌ وَمُنَظَّمَةٌ، وَلَا أَحِبُّ الكَسْلَ أَبَداً، وَلِهَذَا السَّبَبُ جِئْتُ
اليَوْمَ لِأَتَكَلَّمَ مَعَكُنَّ.



الحقيقةُ يا صديقتي أنا غضبانهٌ جداً من زميلتكِ، التي رأيتها اليومَ من
الشباك، رأيتها وهي كسلانهٌ، لا تريدُ أن تقومَ من النوم، ورأيتُ أمَّها
وهي توقظُها بصعوبةٍ، أنا طبعاً لن أقول اسمَها؛ حتى لا تُجَلَّ
أمامكِ».



كانت سَلَوَى تسمعُ هذا الكلامَ، وفهمتُ أن النحلةَ تتكلمُ عنها .
خرجتُ سلوى مِنَ الصفِّ وقالتُ : «مِن فضلكِ يا نحلة ، أنا
لستُ كسلانةً ، أنا كنتُ أذاكرُ بالليلِ ،
وسهرتُ كثيراً ، لكي أذاكرَ دروسي ، ولذلك
كنتُ مُجَهَّدةً ، ولم أستطعُ أنْ أَصْحُوَ مبكراً» .



ابتسمت النحلة، وقالت لِسَلْوى: «أنا كنتُ لا
أريدُ أن أقولَ اسمكِ، حتى لا تُنجلي أمامَ
زميلاتكِ، ولكنكِ تكلمتِ،
فعرَفكِ الجميعُ. وعلى العموم،
هذه شجاعةٌ منكِ».



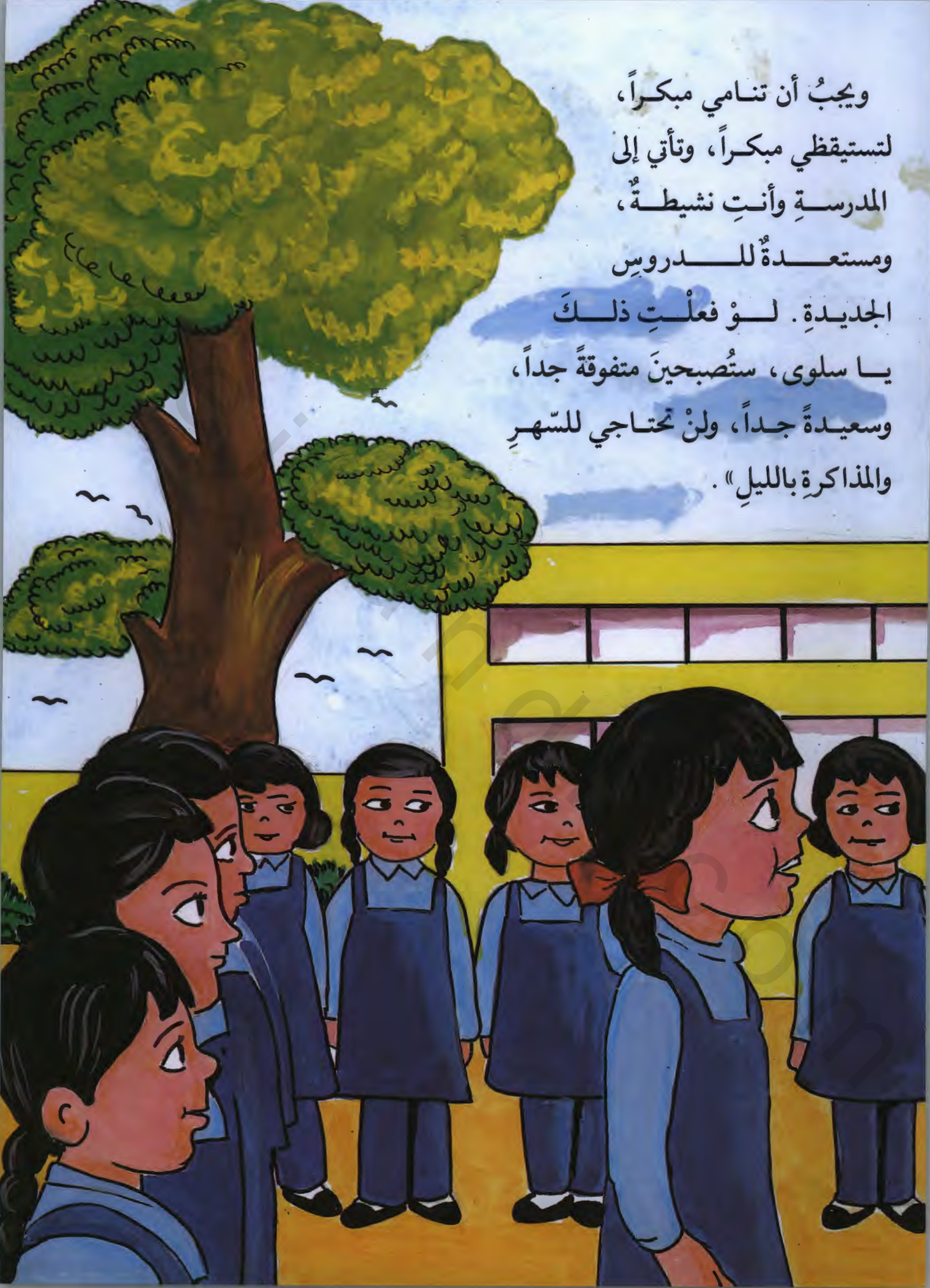
غَضِبْتُ سَلَوَى، وَقَالَتْ لِلنَّحْلَةِ: «أَنَا لَا أُخْجَلُ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنِّي لَسْتُ
كَسْلَانَةً، بِالْعَكْسِ، أَنَا مُجْتَهِدَةٌ، وَكُنْتُ
أَذَاكُرُ حَتَّى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ».



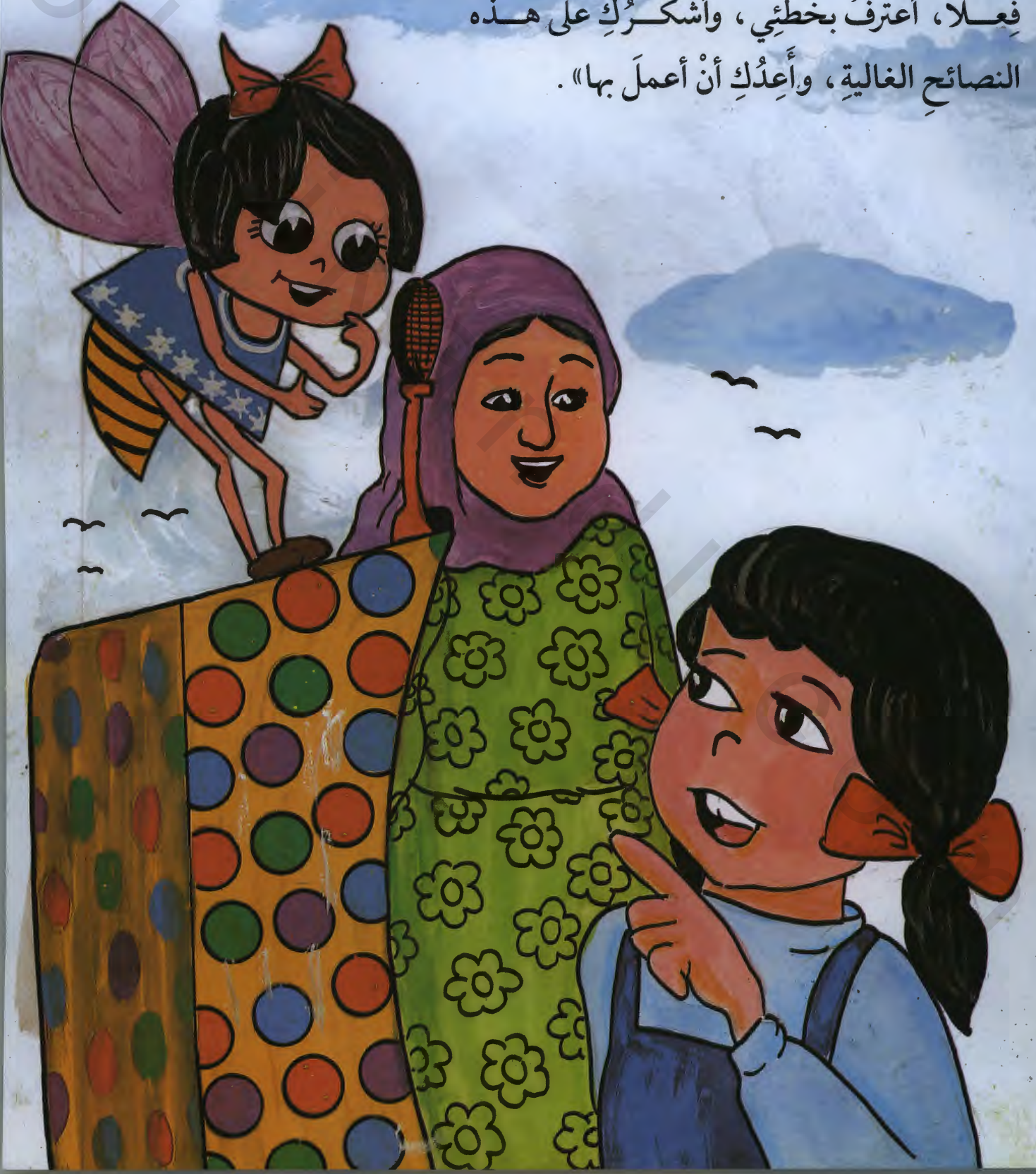
ابتسمت النحلة، وقالت لسلوى: «هذا خطأ يا صديقتي. يجب أن
تنظّمي وقتك، وتُذاكري دروسك، يوماً بيوم، حتى لا تتراكم عليكِ
الواجباتُ، وتحتاجين للسهر، وسوف تجدين وقتاً كافياً للمذاكرة، ووقتاً
للّعبِ والمرح، ووقتاً لممارسة الهواياتِ.



ويجب أن تنامي مبكراً،
لتستيقظي مبكراً، وتأتي إلى
المدرسة وأنت نشيطة،
ومستعدة للدروس
الجديدة. لو فعلت ذلك
يا سلوى، ستصبحين متفوقة جداً،
وسعيدة جداً، ولن تحتاجي للسهر
والذاكرة بالليل.



كانت سلوى تسمعُ هذا الكلامَ، وتَشعُرُ بالخجلِ، وتنظرُ إلى الأرضِ، ولكنَّ سلوى شُجاعةٌ، وصادقةٌ. رفعتُ سلوى وجهها عن الأرضِ، وقالت: «معكِ حقٌّ يا صديقتي النحلة، أنا مخطئةٌ فعلاً، أَعترفُ بخطيئي، وأشكركُ على هذه النصائحِ الغالية، وأَعِدُّكِ أَنْ أَعْمَلَ بها».



فَرِحَتِ النحلةُ، وقالت لسلوى: «أنا
سعيدةٌ بكِ يا سلوى؛ لأنكِ صديقةٌ
وشجاعةٌ، وسوف آتي إلى بيتكِ كلَّ
يومٍ، لأوقظكِ في الصباح الباكرِ».
ابتسمت سلوى وقالت:
«مِن الآن سوف أستيظُ
قبْلِكِ يا نحلة».



قالت النحلة: «والآن يا صديقتي، لأبد أن أذهبَ إلى عملي، فأنا
لديَّ عملٌ كثيرٌ لأبد أن أقومَ به». خرجتُ سلوى من الصفِّ وقالت:
«لا يا نحلة، لا تذهبي الآن، مِن فضلكِ، ابقِي معنا وقتاً آخر».



قالت النحلة: «آسفةً يا سلوى، لا أستطيع، فأنا لا أحبُّ
تأجيل عمل اليوم إلى الغد. وأنا أريدُ أن أصنع لك طبقةً كبيراً
من العسل، وأصنع لكل واحدةٍ من
صديقتي طبقةً من العسل اللذيذ».



تعجبت سلوى وقالت للنحلة: «ولكنكِ صغيرة جداً
يا نحلة، وضعيفة جداً، فكيف تصنعين كل هذا
العسل؟!».

قالت النحلة: «أنا نشيطة ومنظمة يا سلوى، كل
يوم أصنع قطرة من العسل، قطرة، فوق قطرة،
فوق قطرة، تصير طبقة من العسل».



اندهشت سلوى وسألت النحلة: «ولكن ألا تشعرين
بالتعب يا نحلة؟!».

قالت النحلة: «بالعكس
يا سلوى، أنا أشعرُ
بالسعادة؛ لأنني أعملُ عملاً
جميلاً، ونافعاً لكلِّ الناس».



قالت النحلة: «والآن يا صديقتي، لا بُدَّ أَنْ أَذْهَبَ
إِلَى الْعَمَلِ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ، سَأَقْدِمُ لَكُنَّ أَغْنِيَةً
صَغِيرَةً، سَنُغْنِيهَا مَعًا».



صَفَّقَتِ التَّلْمِيزَاتُ، فَهَزَّتِ النَحْلَةُ رَأْسَهَا
الصَّغِيرَ، وَشَكَرْتُهُنَّ، ثُمَّ بَدَأَتْ تَرْقُصُ وَتَغْنِي:

أَنَا نَحْلَةُ الْعَسَلِ
لَا أَعْرِفُ الْكَسَلَ
وَحَيَاتِي كُلُّهَا
عَمَلٌ عَمَلٌ عَمَلٌ



فانطلقت التلميذاتُ تغني بحماسة:

وداعاً يا كَسَلُ

ما أجملَ النشاطُ

ما أجملَ العملُ



ثُمَّ غَنَّتِ النَحْلَةُ:

أَطِيرُ لِلْعَمَلِ

لَأَصْنَعَ الْعَسْلَ

وَمُنْذُ أَنْ أُفِيْقَ

وَأَجْمَعَ الرَّحِيْقَ



فَرَدَّدَتِ التَّلْمِيزَاتُ :

وَدَاعِياً يَا كَسْلُ
مَا أَجْمَلَ النَّشَاطُ
مَا أَجْمَلَ الْعَمَلُ



ولما انتهت الأغنية، صفقت
التلميذات، وطارَت النحلة، وهي
تُحَيِّي التلميذاتِ بجناحيها، ثم
التفتُ ناحيةَ سَلوى، وقالتُ
لها بأعلى صوتها: «إلى اللقاء
يا سَلوى». ابتسمتُ سَلوى،
وقالتُ: «إلى اللقاء يا صديقتي
النحلة».



طارت النحلة، وعادت إلى الأزهار، أما سلوى فظلت
واقفة تفكر في نصيحة النحلة، وتغني لنفسها:

وداعاً يا كسل
مما أجمل النشاط
ما أجمل العمل

